

حلقات نور على الدرب (740) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)
مستمعي الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع برنامجكم اليومي نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار - [00:00:20](#)

العلماء نرحب بالشيخ صالح في بداية لقائنا ونشكر له اسهامه في اجابة السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح اهلا بكم بالمستمعين حياكم الله شيخ صالح اولى رسائل هذه الحلقة رسالة باعثها اخونا صابر عبدالهادي ابراهيم مصري الجنسية. ويعمل - [00:00:43](#)

في المملكة حاليا اخونا كتب رسالته بلهجته المحلية لكن ملخصها انه اثناء تأديته لفريضة الحج وجد في الحرم مئة ريال وسأل عنها فلم يجد لها احدا فاستشار احد الناس فنصح به بان يأخذ منها خمسين - [00:01:05](#)
ويتصدق بالباقي وحينئذ لا زال في نفسه شيء فسأل مرة اخرى فافاده بعض الناس بان حجك بطل لانك تصرفت هذا التصرف ويسأل الان شيخ صالح لو تكرمت بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:27](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم وعلى آله واصحابه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد فان لقطة مكة لا تحل لاحد - [00:01:45](#)
ولا تمتلك تعريفها ولو عرفها ملتقطها عشرات السنين فانها لا تحل واما النقطة في غير مكة شرفها الله وصانها من كل مكروه فان من سقطها اذا عرفها سنة كاملة ثم عرف اوصافها يحل له ان يتمولها - [00:02:05](#)
فان جاء لها طالب في يوم من الدهر اداها اليه وان لم يأتها لها يأتية لها طالب فهي حل له لا شيء عليه فيها اما مكة مم. فلا يحل امتلاك لقطاتها - [00:02:35](#)

وما فعله هذا السائل من اخذه مئة ريال لا شك انه اخطأ في اخذها وما دام اخذها وتصدق بنصفها فليبادر لبذل النصف الثاني. طيب. صدقة عن صاحبه ايضا. طيب. مالك المئة. طيب - [00:02:54](#)
لتبرأ ذمته منها ويسلم من المسؤولية. اما حجه فلا تبطله هذه الحادثة الحمد لله. حجه ان شاء الله صحيح ولا يتأثر بهذه الفعلة وانما عليه ان يتخلص من البقية باخراجها عن ماله. نعم. والله اعلم. جزاكم الله خيرا. شيخ صالح لعله من المناسب ان نتحدث عن اولئك الذين يفتنون بغير علم. قد - [00:03:13](#)

يتسببون في كسر نفوس اخوانهم عند الاجابة عن قضية معينة كهذه فحبذا بنصيحة حول الظاهر ان هذا السائل لم يسأل طالب علم. ايوه اه هو سأل عاميا مثله. مم و - [00:03:39](#)
في هذه الحالة هو الذي اخطأ على نفسه. ايوه. لان الله لم يأمرنا ان نسأل من لقينا. نعم. نعم. وانما قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لكن ينبغي ايضا العامي اذا سئل - [00:03:57](#)

ان يوجه السائلة بان يسأل من يحسن الاجابة. نعم وبهذه المناسبة انصح الاخوة الذين عندهم علم وانصح نفسي معهم ان يتوقعوا في اصدار فتاواهم وايه ابدأي اجاباتهم على ما يسمعون من اسئلة عابرة في الطريق - [00:04:12](#)

او في مسجد من المساجد او على صفحة نشرة من النشرات او الصحف. نعم ان يعتنوا بالتقيد واذا لم يثقوا ثقة تامة دي ما يؤدونه فليرجعوا الى كلام اهل العلم - [00:04:42](#)

الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم على المعبرة عن كتاب الله الموضحة لمقاصده ومراميه والى كلام اهل العلم حول هذه السنة وتوضيح ما قد يشكر على - [00:05:07](#)

من لم تتوسع معارفهم بفهم مقاصد السنة ومدلولاتها فالمسلم ينبغي له ان يجتهد بعدم الاسراع الى الفتوى واعوذ بالله ان اكون ممن ممن يقولون ما لا يفعلون. جزاك الله خير - [00:05:23](#)

ولا شك اني قد اقع في ذلك وانما اذا ابتلي الانسان واجتهد وحرص فارجو الله جل وعلا ان يسدده. اللهم امين. فاسأله ان يسدنا اجمعين. اللهم امين. فيما نقول وما نصدره. اللهم امين. فالواجب على المسلم - [00:05:42](#)

ان يحرص على تجنب الوقوع فيما لا يعنيه وكان سلف الامة رضي الله عنهم يتدافعون فتوى ايوا. واذا لم يكن الشخص مؤخرا ومنتصبا لها يدفع السائل وقد ثبت في الصحيح - [00:06:03](#)

ان رجلا جاء يسأل عبدالله بن عمرو بن العاص. مم. عن مسألة فأشار اليه وقال سل عبد الله ابن عمر فسأل عبدالله بن عمر ثم رجع اليه فاخبره بما قال فقال له سل عبد الله ابن عباس الله الله فذهب الى عبد الله ابن عباس رضي الله عنه اجمعين - [00:06:21](#)

وسأله فاخبره بمثل ما اخبره به عبدالله بن عمر فرجع الى عبد الله ابن عمر واخبره فقال له عبدالله بن عمرو بن العاص فقال هو لعبد الله بن عمرو بن العاص ماذا تقول انت؟ قال اقول مثل ما قال - [00:06:40](#)

فهو من اكثر الناس رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عبد الله بن عمر ابوه عمرو بن العاص. نعم. داهية العرب. الله اكبر قال ما تجرأ وقال انا لست دون هؤلاء - [00:06:57](#)

واسن من ابن عباس ولم يقل انا اكبر من ابن عباس لان معرفة الفضل لذوي الفضل من دلائل الفضل للعارف. الله اكبر انما يعرف الفضل لذوي الفضل ذوهه. الله الله - [00:07:16](#)

فينبغي لنا اجمعين ان نحرص الا نؤدي نفتي الا بعلم واذا كنا سالمين من تحمل اعباء الفتوى وامكننا ان نحيلها الى من يتولاها وهو اهل في نظرنا ان نحيلها اليه - [00:07:31](#)

وقد جاء في الاثر ان اجراً الناس على الفتوى اجراًهم على النار. نسأل الله السلامة واما ان يفتي الانسان بجهل حياء من ان يقال لا يدري ولا يعلم. فهذا من الذين يضلون الناس - [00:07:51](#)

فانه جاء في الحديث انه في اخر الزمان يرتفع العلم فيتخذ الناس علماء او مفتين جهالا فيفتون بغير علم ايضلون هم ويضلون اي يضلون غيرهم فينتشر الظلال والعياذ بالله. فنسأل الله ان يعصمنا من الزلل. وان يوفق الناس اجمعين - [00:08:06](#)

المسلمين الى الاهتداء بهدي سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم جزاكم الله خيرا. الرسالة التالية باعثها احد الاخوة يقول عبدالله محمد ابراهيم عبدالمنعم حسن. من المنطقة الجنوبية - [00:08:31](#)

اخونا يقول نحن جماعة نعمل في محلات تجارية مرتبطة بالمواطنين ونقيم الصلوات في مواعيدها جماعة في مكان العمل. ولا نذهب للمسجد الذي يبعد عنا بقليل حفاظا على مواعيد العمل وحيث ان ذهابنا للمسجد يستغرق منا نصف ساعة في كل وقت ذهابا وايابا والذين يذهبون الى المسجد يذهبون بالسيارات ونحن - [00:08:50](#)

ولا نملك سيارة تحت ايدينا. هل صلاتنا صحيحة؟ جماعة ام لا تجوز بهذه الكيفية ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تفضل صلاة المرء مع الجماعة صلاته في بيته او في حيه - [00:09:18](#)

بسبع وعشرين جزء فذكر الحي. نعم. اي الحارة. مم. مسكن ومثله مكان العمل. مم فلا شك ان الصلاة في المسجد افضل من الصلاة جماعة في مقر العمل لان هذه المساجد - [00:09:40](#)

انما بنيت ليجتمع المسلمون فيها. طيب ولم تبنى ليجتمع من ليس على عمل. واما من كان يعمل فيصلي في مقر عمله لكن اذا كان المسجد نائيا. مهم ويشق على الذهاب الى الصلاة فيه - [00:09:56](#)

ويضيع امرا كبيرا من عمله وتفوت بسبب ذلك مصالح عظيمة للمسلمين. ايوة فارجو ان الامر يكون فيه يسر. مم والا فان الذي ينبغي الا يصلي الموظف في مكتبه وهناك مسجد قريب منه - [00:10:16](#)

بل عليه ان يسعى الى المسجد واذا كانت المؤسسة مؤسسة هامة كبيرة فينبغي ان يؤسس المسجد فيها. الله اكبر ليدوي فيه صوت المؤذن ويعم ناده ارجاء مكان العمل وليجتمع الناس - [00:10:39](#)

ولتقوم الحجة على كل واحد كما انه على المسؤولين عن كل عمل ان يراقبوا من تحت ايديهم وان يأمرهم بالصلاة وان يحظوهم على ادائها وان يحاسبوا من يتكاسل فان من يتكاسل في امر الصلاة - [00:11:00](#)

فانه الى التكاسل عن العمل الذي يقوم بتأديته اقرب واولى وان من يفطر في امانة الله اقرب لان يفطر في امانة الخلق وان من لا يبالي باوامر الله واوامر رسوله لن يبالي باوامر - [00:11:18](#)

المسؤولين اذا امكنه ان يستخفي عن تنفيذها. نعم المحافظة على الشعائر الدين واداء الصلوات في اوقاتها مع الجماعة في المساجد من اعظم العون على امور الدنيا. نعم فان الله يقول واستعينوا بالصبر والصلاة. يا الله - [00:11:40](#)

ويقول رسوله ارحنا يا بلال بالصلاة والاجتماع في المسجد وعمارته بالذكر والقراءة والصلاة مع الناس من شعائر الاسلام الظاهرة التي الاخلال بها اخلال بشعائر الدين والله اعلم اخونا يسأل سؤال اخر يورد قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وعنت الوجوه للحي القيوم - [00:12:01](#)

وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما ويرجو تفسير هاتين الايتين معناهما اولا النصح من يحرص على تفسير القرآن وهو يقرأ - [00:12:33](#)

ان يقتني شيئا من كتب التفسير. طيب طيب و انفع كتب التفسير فيما اعلم بالنسبة للائر اي احاديث الرسول تفسير الامام الحافظ ابن كثير فهو تفسير يعتني بالرواية. ايوه يحرص على ذكر الحديث بسنده - [00:12:54](#)

وهو من الحفاظ المتقين رحمة الله عليه فاذا كان الانسان لا يستطيع ذلك او يرى ان الكتاب يثقل فليستريح تفسير البيضاوي لانه مصحف وتفسير وهو تفسير حسن في غالبه وجيد فيما يتعلق بالاخلاق - [00:13:17](#)

ومفيد فيه لغويات. مم. قد لا يحتاج اليها من لم يكن من الطلاب الدارسين بالمؤسسات التي تعتني باللغة والاعراب. لكنه كتاب مفيد تفسير جيد. طيب اما اهذه هاتان الايتان ففيهما وصف - [00:13:46](#)

ذلة الوجوه لله جل وعلا وعانت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما اي ذلت الوجوه له الوجوه ضيقة دائمة لكن في الدنيا يتوهم الانسان انه عزيز منيع وانه قوي مالك لامره - [00:14:10](#)

عندما يشعر انه استغنى وهو في الحقيقة لم يستغني ولم يستغني في يوم من الايام الله يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله ايها الفقراء دائمي الفقر. مم فعلو الوجوه اي ذلتها - [00:14:34](#)

يوم القيامة تظهر للناس ذلة اذلة ويتحقق لهم الا عزة الا لله ويفقد اهل الجبروت جبروتهم. هم. واهل الملك ملكهم. هم. واهل الغنى غناهم. نعم. واهل الجاه والصولجان. ما كان - [00:14:52](#)

وتعول به من جاهل وسولاطجان ويظهر شرف الفقراء والاتقياء على فقراء الاتقياء. نعم وعزة المستكينين للمولى ومكانة المستدلين لوجه الله جل وعلا في دنياهم يظهر في ذلك اليوم منزلتهم الحقيقية - [00:15:09](#)

وعزهم بين الانام وينتشر فظلمهم فترى المجاهدة في سبيل الله يظهر عليه اثر جهاد. والمحافظ على الصلوات بطهارتها تظهر عليه الغرة والتحجيل وكاف لسانه واذا يظهر فظله للناس وهكذا. نعم - [00:15:28](#)

فعلو الوجوه ذلتها. مم وفي اخر الاية وقد خاب من حمل ظلما. الله اكبر الذي يظلم العباد واعظم الظلم الشرك بالله جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم. مم فهو اعظم الظلم - [00:15:49](#)

ولذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك فالظلم من اعظم اسباب الخيبة وخاض انت ايس من كل خير والمقصود به الظلم الذي لا دخول الجنة معه - [00:16:05](#)

وان كانت وان كان الظلم على درجات. نعم. كثيرة او دركات في الحقيقة. نعم كلما كثر الظلم نزل الانسان بركة من الدركات فان حمل الظلم الاعظم مع ظلم العباد فذاك والعياذ بالله في نار جهنم - [00:16:27](#)

نسأل الله السلامة والذي يطيع الله جل وعلا ويتقيه ويراقبه في سره وعلاانيته لا يخشى سوء العاقبة لا يخاف ظلما ولا هظما لا تهظم حقوقه لان الله لا يظلم الناس شيئا - [00:16:46](#)

ولكن الناس انفسهم يظلمون. ولا يهمه الفرع الاكبر لان الله يؤمنه ولا يحس بوطأة الشدائد اذا كان في دنياه عظيم المراقبة لله كثير التذكر له عظيم الخوف منه شديد القلق - [00:17:07](#)

من رحلته لا يفطر على الاستعداد لها والتذكر لمنازله قبل المنزلة الختامية التي لا رحلة منها التي يقال لها لمن سكن يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت - [00:17:33](#)

نسأل الله ان يجعلنا من اهل المنزلة الاولى وان يعيذنا اجمعين والمستمعين من اهل من منزلة اصحاب المنزلة الاخيرة والله اعلم جزاكم الله خيرا الرسالة التالية يسأل صاحبها فضيلة الشيخ ويقول لو سمحتم ان تبيينوا لنا موضوع القضاء والقدر - [00:17:54](#)

ذلكم لان هذا الموضوع مهم في الغاية ويستفيد منه جميع الناس الحقيقة ان موضوع القضاء والقدر من المواضيع التي ينبغي للانسان الا يحرص على الولوج فيها. مم وان يجتهد على ان يكون ايمانه الايمان المبسط - [00:18:15](#)

الذي يبتعد به عن التعمق. نعم والتفتيش والتفكير بل يعرف منشأه ونموه وافتقاره الى الله و ملك الله جل وعلا لهذا الكون ملكا مطلقا وينظر الى اصحاب الملك المحدود كيف يتصرفون بأملأكمهم ولا يقال لهم لم تصرفتم في املاككم - [00:18:40](#)

وينظر الى المالك العظيم مالك الملك فيسلم الامر له ويعلم ان الامر كله له سبحانه وتعالى ولذلك جاء في الحديث حديث جبريل الذي سأل النبي فيه عن الاسلام والايمان والاحسان - [00:19:12](#)

قال عن الامام وتؤمن بالقدر خيره وشره يعني ان ما وقع من خير فلم يخرج عن ارادة الله ولم يجلبه الانسان لنفسه بقوته دون توفيق الله له وما وقع من شر - [00:19:35](#)

فلم يقع قهر الله جل وعلا ومخالفا لأمره وارادته بل وقع بسبب ظلم العباد لانفسهم وتفريطهم باوامر الله ولا يخرج عن ارادة الله لان ما اراده الله كان وما لم يردده لم يكن - [00:19:55](#)

ولذلك جاء في الحديث وهو حديث صحيح الذي يقول فيه النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس ابن عمه رضي الله عنهما تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:20:22](#)

وما اخطأك لم يكن ليصيبك هذا هو خلاصة الايمان بالقضاء والقدر. بارك الله فيكم. والله اعلم. جزاكم الله خيرا صاحب السؤال هو اخونا ابو حمد من عنيزة ايضا يسأل سؤال يقول اذا حكم الانسان الدين في كل شيء فانه يتعب بسبب تأنيب الظمير له - [00:20:40](#)

في اصعب الاشياء مثل الدعوة الى الدين في الخارج وابسطها مثلا عند الغسل ان يسكر الماء عند فراغه من كل عضو. وسؤالي ايأثم اذا ترك الماء في مثل تلك الحالة وهكذا فضيلة الشيخ - [00:21:05](#)

الحقيقة ان تحكيم الشرع في كل شيء راحة لمن وفق له. الله وشعور بالطمأنينة التي لا تعادلها طمأنينة واحساس باللذة التي لا تدنو منها لذة الطعام للجائع المعافى ولدت الشراب - [00:21:26](#)

للظمان المعافى في بدنه لان الشعور بامتثال اوامر الله وتطبيق شرعه على النفس والاهل مع ارادة ارضاء الله بذلك العمل يحصل معه من النشوة واللذة والسرور والارتياح ما لا - [00:21:49](#)

يتصوره متصور ولعل قائل يقول لربما انك من هذا النوع. هم. فان الانسان قد يصف الدواء وهو لا يكثر من تناوله ويصف العلاج وهو لا يحسن علاج نفسه في بعض الاحوال او يعجز - [00:22:13](#)

لكن ذلك هو الحق واما هذه الجزئيات التي اشار اليها. ايوة مما يتعلق بتسكير الماء عند غسل العضو. لا شك ان الاعتدال في كل شيء

مطلوب والاسراف في كل شيء ممنوع في الشريعة. نعم - [00:22:30](#)

الاسراف في الكلام واطلاق اللسان في كل مجلس والخوض في كل حديث هذا كله من الاسراف والذي يحاسب المرء عليه والاسراف في الطعام والشراب بذله ونثره. مم وتفريقه. مم على غير مستحقه وغير محتاجين اليه - [00:22:51](#)

وكذلك بذل الماء والاسراف في استعماله اشرف الخلق صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاغ ساغتسلوا من الجنابة ويتوضأ بالمد ولما قال الراوي للحديث وهو محمد ابن علي ابن الحسين - [00:23:22](#)

ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما رضي الله عن الحسين وابيه ورحماه عليا ومحمدا ورضي عن الجميع. اللهم امين. اللهم امين جاء الى جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنه. فسأله اسئلة وسأله عن الغسل - [00:23:53](#)

فقال عن الذي كان يغتسل يتوضأ بالمد ويغتسل بالصلاة فقال محمد لكن الصاع لا يكفيني مم فغضب جابر وقال كان يكفي من هو خير منك واوفر شعرة. الله اكبر فاذا الانسان اراد الاغتسال والطهارة - [00:24:17](#)

تطهر بالقدر الكافي وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان للوضوء شيطاناً يسمى خنزب لا يرضيه يسمى الولهان لا يرضيه الا كثرة تبذير الماء واضاعته واذا كان الانسان يتوضأ - [00:24:35](#)

والمياه فيها شح. مم وان كان على عيون جارية. نعم نعم وكان يستعمله من ماء لا يستفاد منه في سقي اعشاب واشجار. نعم فينبغي له ان يقتصد وان يكتفي بالكافي او او بقدر الكمال - [00:24:54](#)

يصب على العضو ثلاث مرات وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ غرفة بيده فيتمضمض منها ويستنشق ويأخذ اخرى وهكذا ثلاث مرات ثم يأخذ غرفة بيده فيغسل وجهه ثم اخرى فيغسل وجهه ثم الثالثة فيغسل وجهه ولا يزيد على ذلك - [00:25:15](#)

ثم يأخذ غرفة من الماء يغسل بها ذراعه الى ان يدخل الذراع المرفق بالغسل. نعم ثلاث غرفات بها ثلاث غسلات وهكذا بقية الاعضاء واذا زاد الانسان على ذلك هاي على ثلاث غسلات يريد بذلك زيادة الطهارة فقط تجاوز الحد نعم نعم كما انه اذا بل يده واراد التطهر -

[00:25:36](#)

ومسح مسحاً فقد قصر واساء في الطريقة والخير والفضل باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وقد حفظ الله لنا احواله واعماله.

الحمد لله فقد ثبت في الصحيح من حديث عثمان وحديث علي وغيرهم من اصحاب رسول الله - [00:26:05](#) انهم توضأوا للناس علانية وقالوا انظروا الى وضوء رسول الله. اللهم صلي على فيأتي احدهم باناء في الحديث ابن ثور. مم. اناء. مم.

ثم يفرغ على يده ثلاث مرات يغسلها قبل غمسها في الميناء ثم يغترف - [00:26:27](#) ويفعل ما ذكرته من الاستنشاق والمضمضة ثلاثا وغسل وجهي ثلاثا وغسل اليدين ثلاث ثلاثا ومسح الرأس ابتداء من المعصية الى قفا

الرأس ثم الاعداء ومسح الاذنين باطنهما وباطنهما وظهرهما ثم غسل الرجلين كل واحد ثلاثا ويدخل الكعبين في الغسل. مم. كعبين في الغسل. نعم - [00:26:45](#)

من فعل ذلك فقد اتى بكمال الوضوء. ومن زاد رابعة او خامسة فقد اساء ودخل باب الوسوسة سلب على نفسه الشك في طهارته فالاسراف في الماء وبذله من الامور الممنوعة في الشريعة. نعم - [00:27:06](#)

والتقطير ومجاورة التفريط في الوضوء من الامور المحرمة في الشريعة والله اعلم جزاكم الله خيرا شيخ صالح في ختام لقائنا اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة - [00:27:26](#)

المستمعين وارجو من الله ان يتكرر اللقاء وانتم والمستمعون على خير. نرجو الله اللهم امين مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - [00:27:45](#)

شكرا لمتابعتكم ولقد سجل لكم هذا اللقاء زميلنا خالد منور خميس فسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته - [00:28:03](#)